من خلاص هذا الرجل من هذا العذاب وأخذ حبلا فدلاه في البير
فتعلق به القرد وصعد ثم دلاه ثانية فتعلقت به الحية فأخرجها
ثم دلاه الثالثة فتعلق به النمر فصعد فشكروا له جميعا وقالوا لا تخرج
الرجل من الجب فإنه لا شيء على الأرض أقل شكرا منه ومن كل
إنسان ولا سيما هذا الرجل خاصة قال له القرد وطني في جبل قريب
من مدينة يقال لها برواز خوري وقالت الحية أنا في سور تلك
المدينة وقال النمر وطني في أجمة من ذلك المكان فإن احتجت
إلينا فصوت بنا نأتك فنجازيك بما أوليتنا وأعطته الحية من
شعرها وقالت له إذا دهمك أمر فتحرق به فإني آتيك فلعله أوليتنا
معروفا وأراهم الناسخ أنه يفعل ما قيل له وأنه يعلم قلة شكر الإنسا
ن فلما مضوا قال الرجل الذي في الجب أخرجني تبعا لهم ألا تعرف الشكر وتركت
من يوحد الله تعالى مثلك قال ما أحتاج إلى ذلك ولا وجد العمل إلى الرجل
فاستخرجه من الجب فسجد له وأثنى عليه وشكره على فعله ثم قال له

أو ليتنه

يسير معروفا عظيما وعملت معي جميلا وإذا حييت بعوضه
فاقالته ولكن لكل شيء وقت فإن قدر الله لك بأن تأتي نحو مدينة
أرجوان فسل عني فإني صنو لي بها لعلي أكافيك ببعض ما عملت معي
من الخير والإحسان ثم إن السائح ودعه ومضى كل واحد منهم
إلى حال سبيله ثم إن السائح مكث حينا من الدهر ثم اتفق أن عرض له
حاجة في مدينة أرجوان فمضى إليها فلقيه القرد في الطريق فسلم
عليه وقبل يديه وسجد له وقال له إني لا أملك شيئا ولكن اجلس هنا
لي ساعة حتى آتيك بشيء ما يجب علي من أداء شكرك وإحسانك
ثم مضى وغاب ساعة وأقبل بفاكهة طيبة فتركها
بين يدي السائح فجعل يأكل منها حتى اكتفى ثم قام فجاء القرد وفعل
نحو ما فعل أمام السائح ويقول له لقد أوليتني إحسانا لا أقدر على أداء
شكره ولكن أسأل الله تعالى أن يكافيك في الدنيا والآخرة ثم سأله
ومضى فقال السائح للقرد قد عرضت لي حاجة في مدينة أرجوان

Copyright © King Saud University